مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٤) ١٢ جمادي الأول ١٤٤٢هـ / ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠م

(الجوانب العملية في تأسيس البناء الكلامي)
(عرض ودراسة)

إعداد
م.د. فرات سمير فرج الدوسري
التدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــار

(The Practical aspects of establishing verbal construction)
View and study
Prepare
M.Dr. Furat Samir Faraj Al-Dossary
Teaching at the General Directorate
of Education in Anbar Governorate

ملخص البحث

أوضح البحث فكرة شاعت وانتشرت عند الكثير ومنهم العلماء وهو أنَّ علم الكلام لا صلة له بالعمل وإنَّما هو مجرد الاعتقاد تحت العنوان الموسوم: **(الجوانب العملية في تأسيس البناء الكلامي)**،ذكرت فيه بعض الجوانب والأسباب العملية التي أدت إلى تكوين علم الكلام، وبناء عقيدة المسلم وفق الدليل الصحيح.

وقد اقتضت هيكلية الدراسة أن يكون البحث مقسماً على مقدمة يتبعها تمهيد، ثم مبحثين: المبحث الأول: اختص بعلم الكلام واشكالية المصطلح، أما المبحث الثاني: فشمل على الجوانب العملية لعلم الكلام، ويتبع بعد هذا خاتمة بينت فيها أهم النتائج من هذه الدراسة.

مفاتيح الكلمات: جوانب تأسيس كلامي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سينا محمد ، وعلى آله وصحبه الكرام، وتتبع آثارهم بإحسان إلى يوم الدين ..

هناك فكرة شاعت وانتشرت وأخذت مسلمة من المسلمات عند الكثير ومنهم العلماء وهو أنَّ علم الكلام لا صلة له بالعمل وإنَّما هو مجرد الإعتقاد .

فالمتأمل في الدراسات الكلامية قديمها وحديثها يجد تأكيد كل الدراسات على أمر بات عند أرباب هذا العلم من المؤكدات والمسلمات، وهو أنَّ علم الكلام بمنأى عن التطبيق العملي، وأنَّه يعلق بالإعتقاد فقط، وقد صرّح بذلك كبار المتكلمين كصاحب المواقف الإيجي[1] وغيره، وقد ولّد هذا الأمر شطورا لدى المتلقي بانفصام العلاقة بين العلم والعمل، وقد كان هذا الأمر تكأة أتكئ عليها خصوم الإتجاه الكلامي لنعته بالنعوت السلبية والأوصاف الذميمة، ووصفه بالسلبية تجاه قضايا الفرد والمجتمع.

وقد جاء علم الكلام ليواجه جملة من التحديات والإشكالات التي واجهت العقل المسلم على مستوى العقيدة، إذ إنَّه وقف شاهداً على مرِّ العصور ما قام به المتكلمون للدفاع عن العقيدة ومواجهة مختلف الأفكار والتيارات التي أرادت النيل من هذه العقيدة وتشويهها، وما قامت معارك المسلمين إلّا بسبب العقيدة، وما أقيمت الأنظمة والقوانين وكل ما نراه من نهضة التي ملأت قلوب المسلمين هي بسبب وجود العقيدة.

لذا وقع اختياري على العنوان الموسوم: (الجوانب العملية في تأسيس البناء الكلامي)؛ كونه يُعد من العلوم الرئيسة بعد عدّه أغلب أهل العلم هو أساس العلوم الشرعية، كما أنَّ

مدار البحث وسببه هو التناصر وأخطاء بعض المتكلمين هو لعدم فهم (العمل) هل هو شرط صحة أو ركن.

من هنا أردت أن أحقق هذا القول، وأقف على مصداقيته، وبيان صوابيته من خلال طرح المسألة على طاولة البحث المجرد عن الأهواء والعصبيات، وبيان الأسباب التي أدت إلى نشأة علم الكلام. والغاية من هذه الدراسة إبراز الجانب العملي لعلم الكلام مع كون المتكلمين قد أجادوا في هذا العلم، من غير الإساءة أو النقد لأحد منهم، كما أنَّ الغرض منها حراسة وصيانة علم الكلام وجعله أكثر رصانة، بعيداً عمن يريد الطعن فيه، وابعاد عنه التهم والتشويش وإضاءة له النور.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

كان من أسباب اختياري لهذا الموضوع ما شاع عند الكثير ومنهم العلماء هو أنَّ علم الكلام لا صلة له بالعمل وإنَّما هو مجرد الإعتقاد، وكون هذا الموضوع بعد البحث الدقيق تبين لي –والله تعالى أعلم– بأنَّه لم يدرس دراسة علمية تأصيلية.

وأما منهجيتي في كتاب هذا البحث فقد تتبعت منهجية البحث العلمي التي يطول ذكرها كلها إلّا في مسألة التعريف أو ترجمة الأعلام والفرق المذكورين في هذا البحث الذين تم ذكرهم من المشاهير وليس من المغمورين.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم العمل إلى تمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

المبحث الأول: علم الكلام واشكالية المصطلح، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: تحديد المصطلح عند المتقدمين والمتأخرين.

المطلب الثاني: استمداد علم الكلام.

المبحث الثاني: الجوانب العملية لعلم الكلام، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المتكلمين في الإيمان وخلق الأفعال ومرتكب الكبيرة.

المطلب الثاني: ظهور المدارس الكلامية وأثرها الفكري.

المطلب الثالث: ظهور حالات التبديع والتفسيق والتكفير.

المطلب الرابع: اقصاء المخالفين، محنة خلق القران، مقتل الجعد بن درهم، شهاب الدين السهروردي المقتول زندقة.

تمهيد...

يُعد علم الكلام أحد أبرز العلوم الاسلامية، إذ ان لكل مسلم ان يتخذ موقفاً واضحاً، ويبني عليها عقيدته الاسلامية. فعليه ان يتحرى في الأصول الدليل الصحيح والمقنع، فعلم الكلام جاء ليواجه جملة من التحديات والإشكالات التي واجهت العقل المسلم على مستوى العقيدة، كما أنَّ علم الكلام وقف شاهداً ممّا قام به المتكلمون للدفاع عن العقيدة في مواجهة مختلف التيارات والأفكار التي كانت تحوم حول هذه العقيدة بغية تشويهها وتحريفها.

فعلم الكلام يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والنقلية والرد على المبتدعة في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السُنة، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد، وهو أشرف أنواع العلوم، وأول ما يجب على المكلف فعله [٢]، لذا لقب علم الكلام بأصول الدين؛ لأنَّه لا يتم تحققه في النفس غالبا إلا بالكلام، ولان مسألة الكلام واحدة من أكبر مسائله ، والاعتقاد هو كيفية نفسانية حاصلة في النفس وراسخة فيها نتيجة حصول تعلق جازم للنفس بقضية معينة، وهذا التعلق قد يكون نتيجة علم بالدليل وقد يكون نتيجة تقليد محض أو نتيجة لغير ذلك من البواعث والدوافع للاعتقاد[٣].

والعقائد هي القضايا التي يتطلب فيها الاعتقاد نفسه دون العمل. ولا يراد في هذا بأنَّ العقائد لا يترتب عليها عمل بل العمل الصحيح لا يترتب الا عليها. فالنفس تطلب الاعتقاد لذاته ويترتب عليه العمل، فلا يصح إلّا به [٤].

المبحث الأول

المطلب الأول

تحديد المصطلح عند المتقدمين والمتأخرين

النضال والسباق بين المتقدمين والمتأخرين هو أمر قديم على مرّ الأزمنة والأجيال، فبعض الأجيال لها نزاعات تجعلها تنظر إلى الجيل السابق بعين النقد والخصومة أحياناً، ولئن أردنا أن نقيم عليه دليلا على هذه الحقيقة البسيطة لوجدنا التاريخ حافلا بالأمثلة العديدة الشائقة المختلفة في مختلف الميادين من مذاهب ومدارس: كلامية أو نحوية أو فقهية أو أدبية أو سياسية ونظريات علمية ومناهج تاريخية.

أولاً: علم الكلام عند المتقدمين:

يعدُّ تعريف الفارابي(ت:٣٣٩هـ) في علم الكلام من أقدم التعريفات وعرّفه قائلاً: (صناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها من الأقاويل)[٥] .

وذكر أبو حيان التوحيدي (ت: ٤٠٠هـ): بأنَّ علم الكلام من باب الاعتبار في أصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل في التحسين والتقبيح والاحالة والتصحيح والايجاب والتجويز، والاقتدار والتعجيز، والتعديل والتجوير والتوحيد والتكفير، كما أنَّ الاعتبار فيه ينقسم إلى دقيق يتفرد العقل به، وجليل يُفزع الى كتاب الله تعالى فيه [٦].

وأشار الجويني(ت:٤٧٨هـ): إلى أنَّ حقيقة علم أصول الدين يراد منها العلم بما يؤدي العلم بالله تعالى، وبصفاته، وبصفات رسله، وأحكام دينه، وهو العلم الذي غلب في عُرف الاستعمال بتسميته بأنَّه: الكلام، وربما سُمي: علم الكلام[٧].

وقد أوضح أيضا إذ إنَّ علم الكلام نعني به معرفة العالم وأقسامه وحقائقه وحدثه والعلم بمحدثة ، والقول فيما يجوز ويمتنع من كليات الشرائع[٨].

ثانياً: علم الكلام عند المتأخرين:

فقد أشار أبن خلدون(ت:٨٠٨هـ) في مقدمته بأنَّ أول من كتب في علم الكلام على طريقة المتأخرين هو الإمام الغزالي، كما سلك هذا الرأي كثيرون ممن سطروا لعلم الكلام ولا سيما الشيخ محمد عبده. ثمّ توغّل المتأخّرون من بعدهم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن الموضوع في العلمين فحسبوه فيهما واحدا من اشتباه المسائل فيهما[٩].

أبان الغزالي(ت:٥٠٥هـ) مراد علم الكلام بأنّه محاجة الكفار ومجادلتهم، ومنه ينبثق علم الكلام المقصود لرد الضلالات والبدع، وإزالة الشبهات، ويتكفل به المتكلمون ... ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العوام عن تشويش المبتدعة[١٠]. وقال أيضاً: (فقال المتكلمون هو علم الكلام إذ به يدرك التوحيد ويعلم به ذات الله سبحانه وصفاته)[١١].

كما عرّف شمس الدين السمرقندي(ت:٦٩٠هـ) علم الكلام بأنّه: (علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد، على قانون الإسلام)[١٢].

وقال ابن الهمام(ت:٨٦١هـ): (والكلام معرفة النفس ما لها وما عليها من العقائد المنسوبة الى دين الاسلام عن الأدلة علماً وظناً في البعض منها)[١٣].

وعُرف أيضاً: بأنَّ هذا العلم الذي يبحث عن الأحكام الشرعية الاعتقادية التي تتعلق بالإلهيات أو النبوات أو السمعيات من أجل البرهنة عليها ودفع الشبه عنها[١٤].

مما تقدم للتعاريف الواردة في بيان المقصود بعلم الكلام يمكن تحديده بأمرين:

أ- إثبات صحة العقيدة الدينية عن طريق الأدلة النقلية والعقلية وتوضيحها.

ب- الدفاع عنها ضد الخصوم المنكرين لها بجميع أشكالهم واتجاهاتهم وانحرافاتهم، وقد صاحب هاتان المهمتان علم الكلام.

وفي ضوء ما سبق، يمكن أن أختار تعريف علم الكلام بأنَّه: (العلم الذي يبحث في إثبات العقائد الإسلامية بأدلتها اليقينية ودفع الشبه عنها). وقلت: "العقائد الإسلامية" بدل "العقائد الدينية"، الذي جاء في تعريف الإيجي، والتفتازاني، و"الإيمانية"، والذي جاء في

تعريف ابن خلدون[١٥]؛ لأن لفظ: "الدينية" عام يشمل الدين الإسلامي وغيره، في حين أن علم الكلام لا يبحث إثبات العقائد الدينية عموماً، بل العقائد المنسوبة إلى الإسلام على وجه الخصوص، واخترت "بادلتها" بدل "الأدلة" إلى أنَّ العلم بالعقائد يكون بأدلتها التي تقررت شرعاً عقلاً أو نقلاً، و"اليقينية" أحترازاً عن الظنيات؛ لأنَّها ليس من العقائد[١٦].

المطلب الثاني

استمداد علم الكلام

الاستمداد هو الاحتياج، ولقائل أن يقول قد ذكر في أول الكلام أن المبادئ التصورية لعلم حقها أن يظهر فيه لا أن تؤخذ من علم آخر، ولا يحصل من المقدمات المذكورة استغناء كل علم في بيان مبادئه التصورية عن علم آخر، ولا يوجب منها لزوم بيان مبادئه التصورية فيه، وعدم جواز أخذها من علم آخر، لذا برز هذا العلم أن يكون مقدمًا على علم آخر، ويذكر مبادئ العلم المؤخر في العلم المقدم، وتبين فيه ويترك البيان في العلم المؤخر، ويؤمر بالرجوع إلى العلم المقدم، لذا لا يلزم من انتفاء الاحتياج عدم الجواز، وباعتبار هذا الأمر يقال إن العلم المؤخر مستمد من العلم المقدم لاعتبار الاحتياج[١٧] .

وقد ذهب الإمام الجويني باستمداد هذا العلم: (١- قال الشيخ الإمام أبو المعالي إمام الحرمين حق على كل من يحاول الخوض في فن من فنون العلوم أن يحيط بالمقصود منه وبالمواد التي منها يستمد ذلك الفن وبحقيقته وفنه وحده إن أمكنت عبارة سديدة على صناعة الحد، وإن عسر فعليه أن يحاول الدرك بمسلك التقاسيم، والغرض من ذلك أن يكون الإقدام على تعلمه مع حفظ من العلم الجملى بالعلم الذي يحاول الخوض فيه. فأصول الفقه مستمدة من الكلام والعربية والفقه.

٢- والكلام نعني به معرفة العالم وأقسامه وحقائقه وحدثه والعلم بمحدثة وما يجب له من الصفات وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه والعلم بالنبوات وتميزها بالمعجزات عن دعاوى المبطلين وأحكام النبوات والقول فيما يجوز ويمتنع من كليات الشرائع ولا يندرج

المطلوب من الكلام تحت حد وهو يستمد من الإحاطة بالميز بين العلم وما عداه من الاعتقادات والعلم بالفرق بين البراهين والشبهات ودرك مسالك النظر.

٣- ومن مواد أصول الفقه العربية فإنه يتعلق طرف صالح منه بالكلام على مقتضى الألفاظ ولن يكون المرء على ثقة من هذا الطرف حتى يكون محققا مستقلا باللغة والعربية.

٤- ومن مواد الأصول الفقه فإنه مدلول الأصول ولا يتصور درك الدليل دون درك المدلول ثم يكتفي الأصولي بأمثلة من الفقه يتمثل بها في كل. باب من أصول الفقه فإن قيل فما الفقه قلنا هو في اصطلاح علماء الشريعة العلم بأحكام التكليف فإن قيل معظم متضمن مسائل الشريعة ظنون قلنا ليست الظنون فقها وإنما الفقه العلم بوجوب العمل عند قيام الظنون ولذلك قال المحققون أخبار الآحاد وأقيسة الفقه لا توجب عملا لذواتها وإنما يجب العمل بما يجب به العلم بالعمل وهي الأدلة القاطعة على وجوب العمل عند رواية أخبار الآحاد وإجراء الأقيسة.

٥- فإن قيل فما أصول الفقه قلنا هي أدلته وأدلة الفقه هي الأدلة السمعية وأقسامها نص الكتاب ونص السنة المتواترة والإجماع ومستند. جميعها قول الله تعالى، ومن هذه الجهة تستمد أصول الفقه من الكلام)[١٨].

كما أكد الآمدي (ت: ٦٣١هـ): بأنَّ علم الكلام يُعد مصدرا أساساً من مصادر علم أصول الفقه؛ نظرا لتوقف العلم بكون أدلة الأحكام مفيدة لها شرعا على معرفة الله تعالى وصفاته وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم في ما جاء به وغير ذلك مما لا يعرف في غير علم الكلام[١٩]. وذكر علماء الكلام بأن الأدلة اليقينية العقلية والنقلية يخضعان في إثبات العقائد بلا تقديم أحدهما على الآخر، وهذا ما ذكره أكثر أهل العلم: ولا ينبغي القول بأننا- علماء الكلام- نقدم العقل على النقل، ولا بأننا نقدم النقل على العقل، لأن كلا من القولين إنما يبنى على تسليم أمر ممنوع، وهو: وجود تعارض بين العقل والنقل، وهذا باطل قطعا كما يفهمه النبيه. وإذ لا تعارض فلا تقديم[٢٠].

المبحث الثاني

الجوانب العملية لعلم الكلام

جعلت هذا المبحث لبعض المسائل الكلامية انموذجا، سواء كان المختلف فيها، أم أمهات علم الكلام التي تتعلق بالجوانب العملية سواء كان العمل فيها ركناً أم جزءاً أصلياً أم متصلاً بها اتصالا غير مباشر، وما يكون في دائرة الأحكام من ترك ركن من أركان الإسلام أو خالف إجماعاً، أو جحد من ضروريات الدين، وكذا الفتن التي حصلت وما نتج عنها، والاختلاف والصراع الفكري الذي قد ولّد فعلاً أو نتج عنه، وما ترتب عليها من ضرب وسجن ونفي واقصاء وتكفير...، وما عليها من آثار وأحكام في الدنيا والآخرة، لذا سأكتفي بذكر أقوال المتكلمين في المسألة مع اظهار الجانب العملي من غير الخوض في التفاصيل.

المطلب الأول

أقوال المتكلمين في الإيمان وخلق الأفعال ومرتكب الكبيرة

أولاً:الإيمان:

حقيقة الإيمان عند المتكلمين:-

القول الأول: قول الحنفية: الإيمان عندهم هو قول باللسان وتصديق بالجنان، والمتكلمون منهم جعلوا الإقرار شرطاً لإجراء الأحكام، فمن صدق فهو مؤمن بينه وبين الله وإن لم يقر بلسانه، وقال الفقهاء منهم: الإقرار بالشهادتين ركن لكنه ليس بأصلي له كالتصديق، بل هو ركن زائد[٢١]،[٢٢].

فان حقيقة الإيمان عند أصحاب هذا القول هو: عمل القلب واللسان معاً[٢٣]، وهذا هو قول عامة الفقهاء من الحنفية، وهو قول أبي الحسن الأشعري[٢٤] .

القول الثاني: اعتقاد فقط، وهو قول المرجئة، والإقرار باللسان ليس بركن فيه ولا شرط، فجعلوا العمل خارجاً من حقيقة الإيمان[٢٥]،[٢٦].

قال أبن بطال في قول الله تعالى:﴿ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ ﴾[٢٧]، إذ أنَّها: (أقطع الحجج للجهمية والمرجئة في قولهم أن الأعمال لا تسمى إيماناً)[٢٨].

القول الثالث: الإقرار باللسان وهذا مذهب الكرامية، فالإقرار باللسان يكفي للنجاة عندهم سواء وجد التصديق أم لا [٢٩] .

القول الرابع: الايمان عندهم هو إقرار باللسان وتصديق القلب مع عمل الجوارح، وهذا ما ذهب إليه أغلب السلف، وجمهور المتكلمين، والمحدثين، والفقهاء، كالشافعي، ومالك، واحمد (رحمهم الله تعالى)، وكذا المعتزلة[٣٠]، وهو رأي جمهور الشيعة الإمامية[٣١]، فالأعمال عندهم شرط لكمال الإيمان وليس شرطاً لصحته. والأعمال داخلة في حقيقة الإيمان[٣٢].

قال الإمام البخاري في هذا: (لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل)[٣٣].

ثانياً: خلق الأفعال:

تعد مسألة خلق الأفعال من المسائل التي اختلفت فيها فرق المسلمين في أن أفعال العباد هل هي مخلوقة لله ﷻ أو للعبد ؟ .

القول الأول: بأنَّ جميع أفعال العباد مخلوقة خلقها الله سبحانه وتعالى في الفاعلين، والعبد هو مكتسب لها، وهذا ما ذهب إليه أهل السنة من (أشاعرة–ماتريدية– أهل الأثر) [٣٤].

القول الثاني: الإنسان خالق لأفعاله عند المعتزلة وعند الشيعة الإمامية، ولا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين [٣٥] .

القول الثالث: نفي حقيقة الفعل عن العبد وإضافته إلى الله تعالى، وهذا قول الجبرية[٣٦].

ثالثاً: مرتكب الكبيرة:

هذه المسألة من المسائل التي حصل فيها خلاف بين جمهور أهل السنة والفرق الأخرى:

القول الأول: ذهبوا بأن مرتكب الكبيرة لا يكفر ولا يخرج من الدين بسبب ارتكابه للكبيرة، بل أنَّ إيمانه ينقص، ويبقى عليه مسمى الإيمان، وارتكاب الكبيرة لا يكون سبباً للخلود في النار، وإذا ثبتت الكبيرة منه ووصل الأمر إلى القضاء فإنَّه يحاسب بما حكم به الشرع، وفي الآخرة أمره إلى الله هو بفضله إن شاء عفا وإن شاء عذّب(٣٧).

القول الثاني: قالوا بأن مرتكب الكبيرة مؤمن، وذهبوا بأنَّ المؤمن لا تضره المعصية، كما ان الكافر لا تنفعه الطاعة، وهذا هو قول المرجئة(٣٨).

القول الثالث: ذهبوا إلى أن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن، وهو قول الخوارج (٣٩).

القول الرابع: ذهبت المعتزلة إلى الرأي الوسط بين الإيمان والكفر، انهم وقفوا موقفا وسطا بين الخوارج والمرجئة، فلا هو بالشديد كموقف الخوارج الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة كافر، ولا بالهين كموقف المرجئة الذين نفوا المعصية عن المؤمن، فالموقف الوسط الذي ادعوه هو المنزلة بين المنزلتين(٤٠) .

المطلب الثاني

ظهور المدارس الكلامية وأثرها الفكري

ظهرت مناهج فكرية عديدة تبنتها مدارس كلامية كمدرسة الاعتزال ومدرستي الأشعرية والماتريدية، وهما تمثلان عقيدة أهل السنة والجماعة، وتسمية أهل السنة والجماعة تطلق عند علماء المسلمين على كل من يلتزم السنة، وهي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع الجماعة وهم الصحابة، وقد سُمي أهل السنة باسم السلف؛ لاتباعهم طريقة السلف في العقائد وذلك منذ وقت أشرقت نور الاسلام، ولعل تسمية أهل السنة والجماعة ظهرت منذ ظهرت الفرق وعلى الأخص المعتزلة، لذا أوضح الشهرستاني بأنَّ جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون لله سبحانه صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام، ولا يميزون بين صفات الذات وصفات الفعل، ويذكرون هذه الصفات إذ وردت في الشرع فنسميها صفات خبرية، ومنهم من أول الصفات، ومنهم من ركن في تأويلها، ومن السلف

الذين لم يتعرضوا لتأويل الصفات، فهذا مالك بن أنس إذ بين موقفه من مسألة الصفات حينما سئل عن استواء الله على عرشه فقال: الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة[٤١].

وأمَّا مدرسة المعتزلة فيرى بعض أهل العلم بأنَّ الاعتزال حصل نتيجة النقاش في مسائل عقدية دينية كالحكم على مرتكب الكبيرة والحديث في القدر[٤٢] .

والقاضي عبد الجبار فصلّ إذ أنَّ الاعتزال لا يُعد مذهبا جديدا أو فرقة طائفة أو أمرا مستحدثا، وإنما هو استمرار لما كان عليه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، وقد لحقهم هذا الاسم بسبب اعتزالهم الشر لقوله تعالى:﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ ﴾ [٤٣] وقول القاضي يدعو إلى تأصيل مذهبه، وجعل جذوره ممتدة إلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان نشأة الاعتزال كان ثمرة تطور تاريخي لمبادئ فكرية وعقدية وليدة النظر العقلي المجرد في النصوص الدينية[٤٤].

وذهب البعض بأنَّ المعتزلة هم من اعتزل السياسة والحياة العامة، وانشغلوا بالعلم والعبادة، وهم ارباب الكلام المفرقون بين علم السمع وعلم العقل المصنفون في مناظرة الخصوم، كما أنَّ اكثر من كتب في الفرق يرون ان المعتزلة الكلامية تكونت في مجلس الحسن البصري رحمه الله تعالى[٤٥].

وذكر الإمام السبكي بأنَّ الإمام الأشعري في بداية أمره إذ أخذ عن أبي علي الجبائي، وتبعه في الاعتزال وأقام عليه أربعين عاما حتى صار للمعتزلة اماماً، فلما اراده الله تعالى لنصرة دينه وشرح صدره لاتباع الحق غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما ثم خرج إلى الجامع وصعد إلى المنبر وقال: معاشر الناس انما تغيبت عنكم هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي شيء على شيء فاستهديت الله سبحانه فهداني إلى اعتقاد ما اودعته في كتبي هذه، وانخلعت من كل ما كنت اعتقده، كما انخلعت من ثوبي هذا، ودفع الكتب التي الفها على مذهب أهل السنة إلى الناس[٤٦].

كما أنَّ أبا الحسن الأشعري يمثل نقطة تحول مهمة في الفكر الاسلامي عامة وعلم الكلام بخاصة فأهل السنة يدينون بمذهبه، والذي اكتملت صياغته واعتقاده بعد الأشعري على يدي الإمام عضد الدين الايجي (ت: ٧٥٦هـ)رحمه الله تعالى، وكان لكل من أعلام المدرسة الاشعرية كالباقلاني والبغدادي والاسفراييني وابن فورك دوره في صياغة علم الكلام وتطوره، مما أحدث تنمية في الفكر الاشعري، ومن جهة أخرى اصبح علم الكلام معترفا به كعلم من علوم الدين منذ ان استحسن أبو الحسن الخوض فيه، وذلك بعد ان كان بعض المحدثين وائمة الفقه يفرقون بين علم الكلام الممدوح الذي يوفق بين العقل والنقل، وعلم الكلام المذموم الذي يستسلم لفلسفة اليونان ومنطق أرسطو(٤٧).

وأمَّا المدرسة الماتريدية فقد سارت على نحو منهج المدرسة الأشعرية إلا أنَّ هنالك فارقاً في بعض المسائل فمثلا صفة التكوين متى قال بها متكلم صار ماتريديا، إذ نشأت على يد ابي منصور الماتريدي، كما أنَّ الماتُريدي أثر في الحنفية في سمرقند تأثيراً بالغاً حتى أصبح غالب الحنفية من الماتريدية، وقد مرت الماتريدية بعدة أدوار تاريخية حتى انتشرت الأحناف الذين كانوا متواجدين في شرق العالم الإسلامي وشماله فقل أن تجد حنفياً على عقيدة الأشاعرة، وتميزت بكثرة المساجلات والمناظرات مع المعتزلة، وأخذ تلاميذ الماتريدي بنشر كلامه وافكاره والانتصار لها والدفاع عنها(٤٨).

المطلب الثالث

ظهور حالات التبديع والتفسيق والتكفير.

مسألة التكفير والتفسيق والتبديع فقد سطّرها العلماء في كتبهم وأطالوا، وقرأنا بعضاً مما يتعلق بها ، ومذهب أهل السنة فيها كما ذكر العلماء بأنا لا نكفر أهل القبلة بالذنوب ولو كانت كبائر؛ إلا إذا استحل الذنب فإنه يكفر، فإذا استحله كفر ولو لم يفعله، من قال: إن الخمر حلال، ولو لم يشربها كفر؛ لأنه خالف نصاً، ومن قال: إن الربا حلال، كفر وإن لم يرابي؛ لأنه يخالف النصوص، ومن قال: الصلاة ليست فريضة. كفر، ولو لم يترك الصلاة،

ومن قال: لم يوجب الله الحج، أو لا يجب الصوم، وأنكر ذلك، أو أنكر شرعية الجهاد، وقال: الجهاد تعرض للقتل، لا يمكن أن يشرعه الله، هذا ظلم، أو قتل للنفوس وإراقة لها، إذا أنكر ذلك ولو كان يجاهد نقول: إن هذا قد كفر بهذا الإنكار. أما إذا فعل ذنباً ولكنه لم يستحله فإنه لا يكفر، كما لو فعل الزنا وهو يعتقد أنه حرام، أو شرب الخمر، أو قتل نفساً وهو يعتقد أنه مذنب ومخطئ، فنقول: هذا مذنب، وهذا فعل كبيرة من الكبائر، ولكن لا تصل إلى حد الكفر الذي يبيح الدم والمال، بل لا يزال موصوفاً بأنه مذنب، وأنه قد وقع في ذنب، وإن كان ذلك الذنب يحتمل أن يعاقب عليه، ويحتمل أن يغفر، إذ إنَّ مسؤولية إقامة الحدود وتطبيق الأحكام الشرعية هي القضاء الشرعي[٤٩].

وذكر ابن عساكر بأنا لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه ك القتل والزنا والسرق وشرب الخمر كما دانت بذلك الخوارج، وزعموا أنهم بذلك كافرون، ونقول إن من عمل كبيرة من الكبائر وما أشبهها مستحلا لها كان كافرا إذا كان غير معتقد تحريمها، ونقول إنَّ الإسلام أوسع من الإيمان وليس كل الإسلام بإيمان، وندين بأنَّه يقلب القلوب، وأنَّ القلوب بين أصبعين من أصابعه، وندين بأن لا ننزل أحدا من الموحدين المستمسكين بالإيمان جنة ولا نارا [٥٠].

وفي معرض الكلام ذكر الشهرستاني(ت:٥٤٨هـ): بأنَّ الحديث عن البدع والمحدثات التي كانت في أواخر عصر الصحابة أولها بدعة القدر كما مر معنا قال: ونسج على منوالهم واصل بن عطاء الغزال، وكان تلميذ الحسن البصري، وزاد عليه في مسائل القدر...[٥١].

المطلب الرابع

اقصاء المخالفين

أولاً: محنة خلق القرآن:

وفي هذا الأمر أوضح ابن الجوزيّ: بأنَّ الناس لم تزل على قانون السلف وقولهم إنّ القرآن كلام الله غير مخلوق حتى نبقت المعتزلة فقالوا بخلق القرآن، وكانوا يتستّرون بذلك إلى زمن الرشيد حتّى إنّ الرشيد قال يوما: بلغني أنّ بشرا المريسي يقول: القرآن مخلوق، ولله عليّ إن أظفرني الله به لأقتلنّه قتلة ما قتلتها أحدا. فأقام بشر متواريا أيّام الرشيد نحوا من عشرين سنة فلمّا توفّي الرشيد كان الأمر كذلك في زمن ولده الأمين، فلمّا ولي المأمون خالطه قوم من المعتزلة فحسّنوا له القول بخلق القرآن(٥٢).

كما أنَّ المأمون استدعى أُناساً فامتحنهم، وسألهم عن خلق القرآن فأجابوا جميعا إن القرآن مخلوق فأشخصهم إلى مدينة السلام وأحضرهم فشهر أمرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من أهل الحديث فأقروا بمثل ما أجابوا به المأمون فخلى سبيلهم(٥٣).

فإن الإمام أحمد باشر الجهمية الذين دعوه إلى خلق القرآن، ونفي الصفات، وامتحنوه وسائر علماء وقته، وفتنوا المؤمنين والمؤمنات الذين لم يوافقوهم بالضرب والحبس، والقتل والعزل على الولايات، وقطع الأرزاق، ورد الشهادة، وترك تخليصهم من أيدى العدو، بحيث كان كثير من أولى الأمر إذ ذاك من الجهمية من الولاة والقضاة وغيرهم، يكفرون كل من لم يكن جهميًا موافقًا لهم على نفي الصفات، مثل القول بخلق القرآن، يحكمون فيه بحكمهم في الكافر، فلا يولونه ولاية، ولا يفتكونه من عدو، ولا يعطونه شيئًا من بيت المال، ولا يقبلون له شهادة، ولا فتيا ولا رواية . ويمتحنون الناس عند الولاية والشهادة، والافتكاك من الأسر وغير ذلك . فمن أقر بخلق القرآن حكموا له بالإيمان، ومن لم يقر به لم يحكموا له بحكم أهل الإيمان ومن كان داعيًا إلى غير التجهم قتلوه أو ضربوه وحبسوه .

وهذا من أغلظ التجهم؛ فإن الدعاء إلى المقالة أعظم من قولها، والعقوبة بالقتل لقائلها أعظم من العقوبة بالضرب، ولم يسأله الواثق عن خروجه وإنما سأله عن خلق القرآن فقال: هو كلام الله. ثم سأله عن الرؤية فقال: جاءت بها الأخبار الصحيحة ونصيحتي أن لا يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سأل الواثق العلماء حوله عن أمره، فقال عبد الرحمن بن إسحاق قاضي الجانب الغربيّ: هو حلال الدّم! وقال ابن أبي دؤاد: هو كافر يستتاب. فدعا الواثق بالصمصامة فانتضاها ومشى إليه فضربه على حبل عاتقه ثم على رأسه، ثم وخزه في بطنه، ثم أجهز سيما الدمشقيّ عليه وحزّوا رأسه ونصب ببغداد وصلب شلوه عند بابها(٥٤).

وقضى الخليفة المتوكل على هذه المحنة، وأخرج المحبوسين من سجون بغداد، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وإظهار السنة، وبسطها ونصر أهلها،أي: محنة خلق القرآن(٥٥).

ثانياً: مقتل الجعد بن درهم:

أقام الجعد بن درهم في دمشق إلى أن أظهر القول بخلق القرآن، فطلبوه بنو أمية فهرب منهم، فسكن الكوفة فلقيه بها الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول، لعنهما الله، ثم قتله خالد بن عبد الله القسري يوم عيد الأضحى بالكوفة، وذلك أن خالدا خطب الناس، فقال في خطبته تلك: أيها الناس، ضحوا تقبل الله ضحاياكم، فإني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما، تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل فذبحه في أصل المنبر بيده، أثابه الله تعالى وتقبل منه، وذلك في أيام هشام بن عبد الملك وقد كان هشام طلبه بدمشق حين أظهر ما أظهر، ثم إنه هرب بعد ذلك، فكتب إلى نائبه خالد بن عبد الله القسري أن يقتله، فقتله كما ذكرنا(٥٦).

ثالثاً: شهاب الدين السهروردي المقتول زندقة:

يرى معظم المؤرخين والمترجمين بأنَّ شهاب الدين السهروردي هو أبو الفتوح شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي، الملقب بالشيخ المقتول، ولد عام ٥٤٩هـ، إذ كان يُلقب أوحد زمانه في العلوم الحكمية، جامعاً للفنون الفلسفية بارعاً في الأصول الفقهية، مفرط الذكاء، فصيح العبارة، علمه أكبر من عقله، وله تصانيف في فنه، منها: هياكل النور، رسالة في اعتقاد الحكماء، حكمة الإشراق، الأسماء الإدريسية [٥٧].

وأقبل إلى حلب، واجتمع بالملك الظاهر غازي، إذ أعجبه كلامه، فمال إليه، فكتب أهل حلب إلى السلطان: أدرك ولدك وإلا هلك، فكتب السلطان إلى الطاهر بإبعاده عنه، فلم يبعده، فكتب إليه: اجمع الفقهاء لمناظرته، فجمعهم وناظروه، فظهر عليهم بعبارته، فقالوا: إنك قلت في بعض تصانيفك: إن الله قادر على أن يخلق نبيا، وهذا مستحيل، فقال لهم: فما وجه استحالته؟ فإن القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء. فتعصبوا عليه، فحبسه الظاهر وخنقه في سجنه بقلعة حلب، فلما كان يوم الجمعة بعد الصلاة سلخ ذي الحجة أخرج من الحبس ميتا[٥٨].

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد..

بفضل الله تعالى وتوفيقه، ومنّة منه سبحانه، نصل إلى صفحاتنا الأخيرة بعد أن نسجل أهم النتائج وهي كالآتي:-

١. أظهر البحث بأنَّ علم الكلام هو علم عملي، وليس كما ذكر بأنَّه اعتقاد فحسب.

٢. الذود والدفاع عن علم الكلام بالمصادر الكتاب والسنة وأقوال السلف ضد من ينعتونه بالنعوت السلبية.

٣. بناء الأحكام العملية مما ولّدته الاحكام الشرعية، والصرعات الفكرية، والفتن.

٤. بيان موقف المتكلمين للدفاع عن العقيدة ومواجهة مختلف الأفكار والتيارات الهدامة.

٥. تأصيل علم الكلام ونعته بأصول الدين والاعتقاد؛ لأنه لا يتم تحققه غالباً إلا بالكلام، والاعتقاد هو كيفية راسخة في النفس.

٦. علم الكلام آلة ووسيلة للدفاع العقيدة الإسلامية، ومعرفة ما يجب ويجوز ويستحيل بحق الله سبحانه وتعالى، والأنبياء والرسل (عليهم الصلاة والسلام)، ومباحث السمعيات .

٧. بناء علم الكلام بالعقائد الدينية (الإسلامية) بأدلتها اليقينية عملاً ونقلاً.

٨. تُعد نشأة وظهور المدارس الكلامية والمناهج الفكرية من أهم الجوانب العملية.

٩. كل من كان ماتريدياً فهو حنفي المذهب، وكل من كان أشعرياً فهو شافعي المذهب إلا النادر.

١٠. أبان البحث بأنَّ التكفير والتفسيق والتبديع واستحلال الدم والمال بسبب اختلاف وتباين في الرأي.

وختاماً ... الله تعالى أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً نقيا نافعا، وأن يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنة رسوله ﷺ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث

(١) والمراد بالعقائد ما يراد به نفس الاعتقاد دون العمل إذ أنَّ الأحكام المأخودة من الشرع قسمان: أحدهما: ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله سبحانه عالم قادر سميع بصير، وهذه تسمى اعتقادية وأصلية وعقائد، لذا دون علم الكلام لحفظه. والثاني: ما يراد به العمل كقولنا الوتر واجب والزكاة فريضة وهذه تسمى عملية وفرعية وأحكاما ظاهرية وقد دون علم الفقه لها. ينظر: كتاب المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة : ٣٣/١ .

(٢) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م: ٥٨٠.

(٣) ينظر: الفواكه الدواني، الشيخ احمد النفراوي(ت:١١٢٠هـ)، وهو شرح لرسالة ابن ابي زيد القيرواني(٣١٦– ٣٨٦هـ)٤٣/1 .

(٤) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ٥٩٠، وعلم الكلام وأثره المنهجي في التنمية الفكرية، أطروحة دكتوراه، خديجة عبد صايل، كلية العلوم الإسلامية–جامعة بغداد، ١٤٣٤هـ– ٢٠١٣م:٣١.

(٥) إحصاء العلوم، لأبي نصر محمد بن محمد الفارابي(ت:٣٣٩هـ)، قدم له: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م:٨٦.

(٦) ينظر: رسالة ابن حيان في ثمرات العلوم، للتوحيدي: ٢١، وينظر كتاب الادب والانشاء في الصداقة والصديق، التوحيدي– المطبعة الشرقية، مصر–القاهرة، ١٣٢٣هـ: ١٩٢، ومصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار بن خزيمة، الطبعة: الاولى:٨٩.

(٧) ينظر: الكافية في الجدل، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني(ت:٤٧٨هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م: ٢٨ .

(٨) ينظر : البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م: ٧/١.

(٩) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ٥٩٠.

(١٠) ينظر: جواهر القرآن، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م:٣٩.

(١١) إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت:١/١٤ .

(١٢) الصحائف الإلهية، لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي(ت:٦٩٠هـ)، تحقيق: د.أحمد عبد الرحمن الشريف، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ٦٦ .

(١٣) المسايرة، لكمال بن الهمام، مطبعة دار السعادة، الطبعة الثانية، مصر، ١٣٤٧هـ: ١٠.

(١٤) وهذا الكلام ما نصّ عليه الدكتور حسن الشافعي بعد أن استعرض عدداً من التعاريف مرتباً إياها على الترتيب الزمني ومعلقاً عليها بإيجاز. ينظر: المدخل إلى دراسة علم الكلام، للدكتور حسن محمود الشافعي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي- باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م: 16-17.

(١٥) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر:١/٥٨٠.

(١٦) ينظر: مقدمة في علم الكلام ونشأته وموقف العلماء منه، بقلم الدكتور. عبد العزيز حاجي، سوريا- دمشق، ٢٠٠٨م:٣١-٣٣ ، وعلم الكلام وأصول الاستدلال على العقيدة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، للطالب محمد محسن راضي، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م:١٤٢ .

(١٧) ينظر: شرح مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، لعضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت: ٧٥٦هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩١هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت: ٨٨٦هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م:١/١٣٣ .

(١٨) البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م:١/٧-٨.

(١٩) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان:١/٧

(٢٠) وهذا الكلام ما نصّ عليه الأستاذ سعيد فوذة. ينظر: بحوث في علم الكلام، لسعيد فودة، دار الرازي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م:٢٦.

(٢١) وهذا ما ذهب إليه أبو منصور الماتريدي. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م: ٤٥٩/٢ .

(٢٢) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م: ٣٦/١ .

(٢٣) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام ، لسعد الدين التفتازاني: ٢٤٨/٢ ، وشـرح العقيدة الطحاوية: ٤٥٩/٢

(٢٤) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق: نعيم زرزور ،الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: ٢٠٥/١ .

(٢٥) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٦/١ .

(٢٦) ينظر: عمدة القاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني،(ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٧٣/١ .

(٢٧) سورة البقرة، الآية: [١٤٣] .

(٢٨) شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ٩٧/١ .

(٢٩) ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري: ١٢٠/١، والمواقف، للإيجي: ٥٢٩/٣، وشرح المقاصد، للتفتازاني: ٢٤٧/٢.

(٣٠) ينظر: شرح ألأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ: ٧٠٧.

(٣١) ينظر: مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، لزين الدين بن علي العاملي، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ: ٣٣٧/٥-٣٣٩.

(٣٢) ينظر: مقالات الاسلاميين: ٢٢٧/1، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقَسْطَلانيّ، المطبعة الاميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ: ١/ ٨٥، والأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، ١/ ٦٠٥.

(٣٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ:٤٧/١ .

(٣٤) ينظر: الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ:١٦٦-١٦٩ ، والفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي-القاهرة: ٣٢/٣.

(٣٥) ينظر: شرح الأصول الخمسة: ٧٧٨ ، والملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت ، ١٤٠٤هـ: ٤٥/١ .

(٣٦) ينظر: الملل والنحل،: ١٢٠/١ ، ومقالات الإسلاميين: ٣٤٠/١.

(٣٧) ينظر: شرح الطحاوية، لابن أبي العز: ٤٤٢/٢ ، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٢٤/١ – ١٢٥ ،

(٣٨) ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني: ٢/ ٢٢٩، وشرح الاصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ١٤٠.

(٣٩) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ١٢٥/١ .

(٤٠) ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني: ٢/ ٢٢٩، وشرح الاصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ١٤٠.

(٤١) ينظر: الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة، بيروت–لبنان ، ١٤٠٤هـ:٩١/١ .

(٤٢) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م:١٥.

(٤٣) سورة مريم من الآية:[٤٨].

(٤٤) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ:٦٤/١ .

(٤٥) الرد والتنبيه على أهل الاهواء والبدع، الملطي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار الحسيني دمشق، ١٩٤٩م: ٤٠ وما بعدها.

(٤٦) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ:٣٤٧/٣ .

(٤٧) ينظر: علم الكلام وأثره المنهجي في التنمية الفكرية:١١١.

(٤٨) ينظر: العرش، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:٦٨/١ .

(٤٩) ينظر: الإبانة عن أصول الديانة، للأبي الحسن الأشعري:٢٦ .

(٥٠) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ:١٦٠ .

(٥١) ينظر: الملل والنحل:٢٠/١ .

(٥٢) ينظر: المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ-١٤٤٠م)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت– لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:٤٠٥/١. الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م:٣٤٦/٣

(٥٣) ينظر: تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ:١٨٨/٥.

(٥٤) تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ: ٢٩٧/٢-٢٩٨.

(٥٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م:١٠٩٧/٥ .

(٥٦) ينظر: البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م:١٤٧/١٣-١٤٨ .

(٥٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت:٢٦٨/٦.

(٥٨) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر:١١٥/٦ ، والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م:١٤٠/٨.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القران الكريم:-**

١. الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢. إحصاء العلوم، لأبي نصر محمد بن محمد الفارابي(ت:٣٣٩هـ)، قدم له: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٣. الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

٤. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت.

٥. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقَسْطَلانيّ، المطبعة الاميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

٦. الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٧. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٨. بحوث في علم الكلام، سعيد فودة، دار الرازي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٩. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

١٠. البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١١. تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٢.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٣.تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٤.تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٥. ثمرات العلوم، لأبي حيان التوحيدي.–دار احياء التراث العربي–بيروت.

١٦.جواهر القرآن، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

١٧.ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٨.الرد والتنبيه على أهل الاهواء والبدع، الملطي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار الحسيني دمشق، ١٩٤٩م.

١٩.شرح ألأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.

٢٠.شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٢١.شرح المقاصد، لسعد الدين التفتازاني، تحقيق: دار المعارف العثمانية/باكستان، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م

٢٢.شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

٢٣.شرح مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، لعضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت: ٧٥٦هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩١هـ)

وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت: ٨٨٦هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.

٢٤.الصحائف الإلهية، لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي(ت:٦٩٠هـ)، تحقيق: د.أحمد عبد الرحمن الشريف، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥.طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ:٣/٣٤٧ .

٢٦.العرش، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٢٧.علم الكلام وأثره المنهجي في التنمية الفكرية، أطروحة دكتوراه، خديجة عبد صايل، كلية العلوم الإسلامية–جامعة بغداد، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٢٨.علم الكلام وأصول الاستدلال على العقيدة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية– جامعة بغداد، للطالب محمد محسن راضي، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.

٢٩.عمدة القاري، لابي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١/١٧٣ .

٣٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣١.الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.

٣٢.الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي– القاهرة.

٣٣.الفواكه الدواني، الشيخ احمد النفراوي(ت:١١٢٠هـ)، وهو شرح لرسالة ابن ابي زيد القيرواني(٣١٦-٣٨٦هـ).

٣٤.الكافية في الجدل، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني(ت:٤٧٨هـ)، تحقيق: د.فوقية حسين، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

٣٥.كتاب الادب والانشاء في الصداقة والصديق، التوحيدي- المطبعة الشرقية، مصر-القاهرة، ١٣٢٣هـ.

٣٦.كتاب المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة.

٣٧.المدخل إلى دراسة علم الكلام، للدكتور حسن محمود الشافعي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي-باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٨.مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية- بنارس الهند، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م .

٣٩.مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، لزين الدين بن علي العاملي، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٠.المسايرة، لكمال بن الهمام، مطبعة دار السعادة، الطبعة الثانية، مصر، ١٣٤٧هـ .

٤١.مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار بن خزيمة، الطبعة: الاولى.

٤٢.مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور ،الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٣.مقدمة في علم الكلام ونشأته وموقف العلماء منه، بقلم الدكتور. عبد العزيز حاجي، سوريا-دمشق.

٤٤.المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ-١٤٤٠م)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٥.الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة، بيروت-لبنان ، ١٤٠٤هـ.

٤٦. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ.

٤٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٤٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت.

The most important sources and references

- After the Holy Quran

1. -Al-Abana on the origins of religion, for Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Barada bin Abi Musa Al-Ashari. Fouqeya
   Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar - Cairo, first edition.
2. Statistics Sciences, for Abu Nasr Muhammad bin Muhammad Al-Farabi, presented to him. Ali Bou Melhem, Al-Hilal House and Library, Beirut - Lebanon, first edition.
3. Rulings on the fundamentals of speech, for Abu al-Hassan Sayyid al-Din Ali bin Abi Ali bin Mohammad bin Salem al-Thaalbi al-Amadi by: Abd al-Razzaq Afifi, Islamic Office, Beirut - Damascus – Lebanon.
4. Basis of Sanctification in theology, for Fakhrddin Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Razi Cultural Books Foundation, Beirut - Lebanon, first edition.
5. Media, for Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Damascene Publisher: Dar al-Alam for millions, Edition: Fifteenth.
6. The beginning and the end, for Abu al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then the Damascene investigation, Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Hajar House for Printing, Publishing, Distribution and Advertising
7. The proof in the origins jurisprudence, for Abd al-Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwaini, Abu al-Maali, Rukn al-Din, called Imam al-Haramain.
8. History of the Nations and Kings, for Mohammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb al-Amali, Abu Ja`far al-Tabari Dar Al-Kitab Al-Alami - Beirut, first edition.
9. Show the falsehood of the mufti in what was attributed to Imam to Al-Hassan Al-Ash'ari, for Abu Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut Edition: Third.
10. Jewels of the Quran, to Hamid Mohammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, by: Sheikh Muhammad Rashid Ridha al-Qabbani. House of Biology, Beirut, edition: second

11. Explanation of the relative doctrines, for Saad Eddin Al-Taqtazati, Cairo – Egypt.
12. Explanation of the Purposes, for Saad Eddin Al-Taftazani, investigation: The Ottoman House of Knowledge ، Pakistan.
13. Speech science and its systematic impact on intellectual development, PhD thesis, Khadija Abd Sail, College of Islamic Sciences - University of Baghdad.
14. Fruits Al-Dawwani, Sheikh Ahmad Al-Nafrawi, an explanation of Ibn Abi Zayd al-Qayrawani's message.
15. The Book of Literature and Creation in Friendship and Friends, Al-Tawhidi- Eastern Press, Egypt-Cairo.
16. Al-Mawaqif Book for Adad Al-Din Abd Al-Rahman bin Ahmed Al-Eiji, Dar Al-Jeel - Beirut, first edition, AD, investigation: Dr. Abd Al-Rahman Amira.
17. Introduction to the Study of Speech Science, by Dr. Hassan Mahmoud Al-Shafii, Department of Quran and Islamic Sciences, Karachi - Pakistan, second edition.
18. Al-Masirah, for Kamal Bin Al-Hamam, Dar Al-Saada Press, second edition, Egypt.
19. Introduction to the science of speech, its genesis, and the position of scholars towards it, written by Dr. Abdul Aziz Haji, Syria-Damascus.
20. Al-Muqfa Al-Kabeer, for Taqi al-Din al-Maqrizi, investigation: Muhammad Ya`lawi, Islamic Dar al-Gharb, Beirut - Lebanon, Edition: Second.
21. The fruits of science, by Abu Hayyan al-Tawhidi. - Dar al-Ahyaa al-Turath al-Arabi, Beirut.
22. Terminology in the books of doctrines, by Mohammad bin Ibrahim bin Ahmed al-Hamad, publisher: Dar bin Khuzaimah, first edition.

Abstract

(The Practical aspects of establishing verbal construction)
View and study

The research clarified the idea that has spread to many, including scholars, that speech science has nothing to do with work, but is merely belief under the label: (Practical aspects in the establishment of speech construction), in which i mentioned some aspects and practical reasons that led to the formation of speech science, and the building of the Muslim faith according to the correct evidence.

The nature of the study required that the research be divided into an introduction followed by a preface, followed by two topics: the first topic: speech science and the problem of the term, and the second: the practical aspects of speech science, followed by a conclusion in which the most important results of this study were indicated

Keyword
Aspects of establishing my words